

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



السبت 22 إبريل 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6319)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

ماضون على طريق الخير

الإمارات اليوم

03

استشراف المستقبل لبلوغ أهداف التنمية

تقارير وتحليلات

04

إضراب «الحرية والكرامة» سلاح الأسرى الفلسطينيين لانتزاع حقوقهم

05

دلالات وأبعاد التصعيد الأمريكي الأخير ضد إيران

06

ما الذي تعنيه الحرب السورية بالنسبة إلى أفغانستان؟

شؤون اقتصادية

07

«بلدية الظفرة» توفّر 21 مشروعاً استثمارياً للقطاع الخاص بقيمة 700 مليون درهم

متابعات عالمية

08

ماذا ينتظر «أوبك» خلال اجتماعها في فيينا الشهر المقبل؟



ماضون على طريق الخير

ماضون على نهج الخير، برغم أنف الإرهاب وأعداء الإنسانية، عهد إماراتي نجدده اليوم وكل يوم ما دام رهاننا على حزم قيادتنا الرشيدة التي تأبى إلا أن تبقى في صدارة المشهد الإنساني العالمي، وعزم رجالنا الأبطال الذين يبذلون كل غالٍ ونفيس في سبيل إبقاء راية الإمارات شامخةً ناصعةً البياض في مختلف ميادين العزِّ والأمجاد. فمهما بلغ كيد الكائدين، ومهما حاولوا دسَّ سمومهم من فتن ومؤامرات فاشلة، فإن الحصن الإماراتي المنيع سيبقى كما كان دوماً، بإذن الله تعالى، وبتلاحم القيادة والشعب، عصياً على كل المحاولات العابثة. فبعد الاعتداء الإرهابي الوضع الذي استهدف في شهر يناير الماضي، كوكبةً من خيرة أبناء الوطن المكلفين بتنفيذ مشاريع إنسانية وتعليمية وتنموية في أفغانستان، امتدت أيادي الأثمين هذه المرة لتستهدف قافلة «الهلل الأحمر» الإماراتية في العاصمة الصومالية مقديشو، عبر تفجير إرهابي فاشل، يوم الأربعاء الماضي، لم ينتج عنه أي إصابات أو خسائر بشرية، ولله الحمد. تفجير ربما أرادت به قوى الظلام من جديد، اختبار إرادة الإمارات في مواصلة عطائها الإنساني، إلا أنها لم تلقَ ولن تلقى سوى ثبات على عقيدة العطاء الإماراتية التي لا تهأون فيها ولا تراجع عنها. فها هي الإمارات وبكل وضوح وحزم، تجدد رسالتها إلى العالم، بأن لا شيء سيثنيها عن مواصلة طريق الخير الذي بدأه المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأن الإرهاب الجبان لن ينجح في منع يد الخير الإماراتية من مواصلة ترك بصماتها البيضاء في مختلف أرجاء المعمورة، بل على العكس ستزيد لها التحديات إصراراً وانتشاراً، فقد جددت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في بيان لها عقب الهجوم، دعم دولة الإمارات العربية المتحدة للصومال حكومة وشعباً، مؤكدة أن هذه الأعمال الإرهابية لن تثنيها عن مد يد العون والمساعدة للصومال، وهي تمر في مرحلة إنسانية حرجة. كما استنكر سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة «الهلل الأحمر» الحادث، مؤكداً أنه يتعارض مع الأهداف النبيلة التي توجد من أجلها الإمارات في الصومال وتضطلع بمسؤولياتها الإنسانية لإنقاذ حياة الملايين الذين يتعرضون لأسوأ كارثة إنسانية بسبب الجفاف والتصحر والنزاعات التي تفتك بالأشقاء هناك.

إن استهداف وفد «الهلل الأحمر» على أرض الصومال، وبما يتزامن مع حملة «لأجلك يا صومال» التي تم إطلاقها مؤخراً بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تدل على أن من يقف وراء هذا العمل الآثم أياً كان، لا يستهدف ضرب الجهود الإماراتية الإغاثية والتنموية وحسب، بل يستهدف كذلك الإنسانية جمعاء، فهو يريد قطع أي شريان أمل عن الملايين من الذين يعانون ويلات الكوارث والأزمات، الأمر الذي يتطلب وقفة دولية جادة من أجل مواجهة الجماعات الضلالية وتجفيف منابع التطرف ووضع حد لآفة الإرهاب في ظل ما باتت تمثله من خطر عالمي يهدد حاضر ومستقبل البشرية جمعاء. وضمن هذا الإطار، أعرب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عن أسفه لما وصلت إليه الأمور من استخفاف بمصير العاملين والمتطوعين في المنظمات الإنسانية واستهدافهم وتعريض حياتهم للخطر من دون النظر إلى نبل هدفهم ومقصدتهم، وناشد سموه المجتمع الدولي ومنظماته الأممية لإدانة هذا المسلك وإلزام المعتدين التقيد بالاتفاقيات الدولية وإنزال نصوص القانون الدولي الإنساني على أرض الواقع الذي يئن تحت وطأة المعاناة الإنسانية.

لقد أراد «زايد الخير» لدولتنا الحبيبة أن تبقى دوماً «إمارات الخير»، وليس أدل على مدى وفاء الإمارات قيادةً وشعباً لهذا النهج المعطاء من التفاعل المنقطع النظير مع إعلان عام 2017 «عاماً للخير»، وسط مشاعر الفخر والاعتزاز بأن الإمارات، برغم كل التحديات المحدقة بجهودها الإنسانية في مختلف مناطق الأزمات، ماضية بكل صدق ومحبة على هذا الطريق الذي لا تحكمه سوى القيم الإنسانية والأخلاقية النبيلة بعيداً عن أي اعتبارات أو مصالح.

استشراف المستقبل لبلوغ أهداف التنمية

في إطار سعيها المستمر لاحتلال موقع الريادة في مختلف المجالات التنموية، تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على السير وفق خطط مستقبلية صارمة تراعي كل احتياجات أجيال المستقبل، مع ما يرتبط بتلك الاحتياجات من جهد وإتقان وتفان في العمل، وقد تمكنت الدولة من وضع الخطط الشاملة التي تلائم بشكل كبير المتغيرات التي ستشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة ويشهدها العالم في المدى المنظور، كنضوب بعض موارد الطاقة وتزايد مستوى الاستهلاك والارتباط أكثر بالتكنولوجيا، وربما الحاجة إلى عوالم جديدة للاستثمار، وهي كلها أمور تتطلب إعادة صياغة شاملة لنمط العيش ومناهج التعليم وتغيير آليات التعامل مع التحديات، وتغيير سلوكيات الفرد وطريقة معالجته لمشاكله وإدارته لعلاقته مع العالم، من هنا جاء تركيز القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة على استشراف المستقبل، فوضعت الخطط الطويلة المدى لتهيئة الأجيال القادمة للتفاعل الإيجابي مع ما سيطرأ من مستجدات، بما يحفظ لدولة الإمارات مكانتها المتقدمة في عالم الغد.

وقد انتقلت الخطط الطموحة التي وضعتها الإمارات من مرحلة التنظير إلى الجانب العملي، فتم الشروع في مرحلة التطبيق منذ أن أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مؤخراً استراتيجية الإمارات للمستقبل، وهي استراتيجية تهدف إلى الاستشراف المبكر للفرص والتحديات في كل القطاعات الحيوية وتحليلها، ووضع الخطط الاستباقية البعيدة المدى على المستويات كافة، لتحقيق إنجازات نوعية لخدمة مصالح الدولة.

وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تبني الفرص العالمية الجديدة، واستباق التحديات الاقتصادية والاجتماعية المقبلة، وذلك بوضع نماذج مستقبلية للقطاعات الحيوية، ومواءمة السياسات الحكومية، وبناء القدرات الوطنية، وعقد شراكات دولية، وتطوير مختبرات تخصصية، وإطلاق تقارير حول مستقبل مختلف القطاعات. إن الخطط التي أطلقها سموه تدخل في إطار «خطة الإمارات 2021» و«مئوية الإمارات 2071» اللتين تشكلان برنامج عمل حكومياً يتم إنجاز بعضها على المدى البعيد، وتعتمد هاتان الخطتان على برنامج عمل حكومي شامل يتضمن وضع استراتيجية وطنية لضمان وجود مصادر متنوعة للإيرادات الحكومية تحضيراً لمرحلة ما بعد النفط، ما يعني بشكل حتمي التركيز على الاستثمار في التعليم لتزويد الدولة بمخرجات قادرة على الابتكار والتعامل بفاعلية مع التكنولوجيا المتقدمة ورفع مستوى الإنتاجية في الاقتصاد الوطني وتعزيز التماسك المجتمعي. وبما أن الخطط والاستراتيجيات لا يمكن جني ثمارها إلا بإخراجها من إطارها النظري إلى الواقع، فقد أطلقت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً مبادرة «المستقبل في 60 دقيقة»، وهي عبارة عن سلسلة من المحاضرات تستمر كل منها مدة 60 دقيقة لمناقشة أحد المحاور التي تشمل القطاعات الحيوية في استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل.

وللرفع من فاعلية تلك النقاشات، تمت استضافة متحدثين عالميين وخبراء متخصصين في استشراف المستقبل، للاستفادة من خلاصة خبراتهم ومعارفهم وتجاربهم في مختلف المجالات. وهي فرصة مهمة من شأنها أن تعزز وعي الموظفين الحكوميين وتزودهم بثقافة استشراف المستقبل، كما تسهم في إثرائهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من وضع الخطط المستقبلية الاستباقية وتعزيز الجاهزية للمستقبل. إن دولة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال تبنيها كل الاستراتيجيات الوطنية، تركز على جيل الشباب لتحقيق أهداف التنمية، باعتباره جيل المستقبل الذي سيقع على عاتقه بناء الدولة، ولهذا تسعى إلى الاستثمار فيه بشكل كبير، وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن العمل على رؤية ممتدة للأجيال يعتبر أمانة لضمان استمرارية التنمية واستدامة السعادة لعقود طويلة في دولة الإمارات. إن الخطوات الكبيرة التي قطعتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التنمية واحتلالها موقع الصدارة في معظم مجالات الاقتصاد يضعان على عاتقها مهمة صعبة في الحفاظ على ذلك التميز، بل يدفعانها إلى التطلع إلى أن تكون في المركز الأول عالمياً في كل المجالات، وهو هدف يمكن تحقيقه بالمزيد من الإصرار والتخطيط.

إضراب «الحرية والكرامة» سلاح الأسرى الفلسطينيين لانتزاع حقوقهم

يمثل إضراب «الحرية والكرامة» عن الطعام الذي بدأه الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، الاثنین الماضي 17 إبريل الموافق ليوم الأسير الفلسطيني، السلاح الذي يسعى من خلاله الأسرى إلى انتزاع حقوقهم في ظل استمرار انتهاكات سلطات الاحتلال الخطيرة بحقهم، برغم القوانين الدولية التي تحميهم. فما الذي يدفع هؤلاء الأسرى إلى مثل هذا السلاح الذي يشكل خطراً أيضاً على حياتهم؟ وما انعكاساته على قضيتهم المستمرة منذ بدء الاحتلال لأرضهم قبل نصف قرن تقريباً؟

مقاومة تحميها بالمقابل كل الاتفاقيات والشرائع الإنسانية.

وتستخدم الحركة الفلسطينية الأسيرة في سجون الاحتلال هذا الخيار كورقة للضغط على سلطات الاحتلال، وفي الوقت نفسه للفت نظر الرأي العام العالمي لقضيتهم التي لا تلقى الاهتمام اللازم، وخاصة

في ظل الأوضاع المتفاقمة في المنطقة منذ أكثر من ست سنوات؛ وبرغم أن المطالب التي تتعلق بتحسين الأوضاع وتحقيق بعضها، فإن الهدف الحقيقي للأسير هو الحرية. وقد أثبت هذا السلاح فاعليته، حيث اضطرت سلطات الاحتلال إلى الإفراج عن العديد من الأسرى الذين أضربوا بشكل فردي؛ كما أنها تستجيب أحياناً وتحت مواصلة الضغط لبعض الحقوق والمطالب الجماعية. فضلاً عن ذلك فإن الإضرابات الجماعية والفردية تسلط الضوء بشكل أكبر ليس على المعاناة الإنسانية للأسرى أنفسهم فقط، بل لذويهم وللمجتمع أيضاً الذي يدفع ثمن الاحتلال من دم وأعمار أبنائه.

إن من شأن مثل هذه الإضرابات أيضاً أن تجعل قضية الأسرى حية لدى الجانب الفلسطيني نفسه، وخاصة في مفاوضات مع الاحتلال، حيث لا يمكن تجاوز هذه القضية في أي مرحلة من مراحل التفاوض لأنها ببساطة قضية إنسانية وعادلة بكل المقاييس. فضلاً عن ذلك، فإن الإضراب يعيد شيئاً من الاهتمام الدولي إلى القضية الفلسطينية التي يُجمع الكثير من المراقبون أن عدم التوصل إلى حل عادل لها يغذي الصراعات القائمة في المنطقة ويمثل أهم أسباب حالة عدم الاستقرار الإقليمي والدولي على حد سواء.

لقد أثبتت التجربة العملية أن الاحتلال الإسرائيلي لا يستجيب للحقوق لا عبر المفاوضات ولا الآليات القانونية، ولكنه يضطر أحياناً إلى الرضوخ للمقاومة، وخاصة السلمية منها، التي نجح الفلسطينيون في تفعيلها بشكل حضاري.



لم يكن الإضراب عن الطعام الذي بدأه 1500 أسير فلسطيني، يوم الاثنین الماضي، الإضراب الجماعي الأول من نوعه في تاريخ حركة الأسير الفلسطينية، وإنما جاء في سياق سلسلة من الإضرابات الجماعية الأخرى التي بدأت فعلياً منذ عام 1969 وبلغت 23 إضراباً، شهدت استشهاد عدد من

الأسرى. ودوافع هذه الإضرابات مختلفة، ولكنها تهدف في مجملها إلى تحقيق مطالب تتعلق بتحسين الأوضاع الإنسانية، كما هي الحال بالنسبة إلى الإضراب المفتوح الحالي، وأحياناً لدعم نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، كما حدث في إضراب عام 1988 لدعم الانتفاضة الأولى. كما نفذ الأسرى الفلسطينيون منذ عام 2012 عشرات الإضرابات الفردية كان معظمها ضد الاعتقالات الإدارية التي تصل أحياناً إلى سنوات وربما عقود.

ويواجه السجناء الفلسطينيون أوضاعاً صعبة، فهم محرومون من الكثير من حقوقهم، وقد فشلت كل المحاولات للحصول عليها أو حتى بعضها؛ فبرغم ما تدعيه إسرائيل من أنها «ديمقراطية» أو «دولة قانون»، فإنها تحرم الأسرى من الكثير من حقوقهم المكفولة حتى بقوانينها المحلية، فهناك سياسة العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، ومنع الزيارات حتى من الأقارب من الدرجة الأولى، ومنع إدخال الأطفال والأحفاد تحت سن 16، والإهمال الطبي، بل وتحميل الأسير تكلفة العلاج، وغيرها من الحقوق التي ضاق الأسرى ذرعاً بتجاهل سلطات الاحتلال لها، فاضطروا للجوء إلى هذا السلاح من أجل انتزاع بعض أو كل حقوقهم.

ويصر الأسرى الفلسطينيون على اللجوء إلى هذا الخيار برغم خطورته على حياتهم لأنهم يشعرون بالظلم الذي طالهم وطال قضيتهم العادلة؛ فهناك الكثير من الأسرى الفلسطينيين الذين اعتُقلوا إدارياً، كما تتم محاكمتهم جميعاً على خلفية مقاومتهم الاحتلال الذي ترفضه كل القوانين الدولية؛ وهي

دلالات وأبعاد التصعيد الأمريكي الأخير ضد إيران

الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس للمملكة العربية السعودية ومباحثاته مع كبار المسؤولين، يوم الأربعاء الماضي، تشير بوضوح إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تتبنى سياسة تصعيدية ضد إيران، تقوم على تصور واضح بأنها تمثل الخطر الرئيسي الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة من ناحية، وضرورة تعزيز التعاون مع دول المنطقة، وخاصة دول الخليج العربية للتصدي لهذا الخطر من ناحية ثانية.

حازمة لإيران بأن عليها أن تتوقف عن ممارساتها وأنشطتها المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة، وخاصة في اليمن، وهذا يفهم من دعوة ماتيس إلى توقف الحوثيين عن إطلاق صواريخ إيرانية باتجاه المملكة.



جاءت تصريحات وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في ختام زيارته للمملكة العربية السعودية، يوم الأربعاء الماضي، ضمن جولته الشرق أوسطية التي تشمل أيضاً كلاً من: جمهورية مصر العربية وقطر وإسرائيل وجيبوتي،

والمقرر أن تنتهي في الثالث والعشرين من إبريل الجاري، لتعبر عن مرحلة جديدة في السياسة الأمريكية في ظل إدارة ترامب تجاه المنطقة، وخاصة دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، حيث بدا واضحاً أن الولايات المتحدة تتبنى رؤية السعودية ودول المجلس فيما تشكله إيران من تهديد لأمن واستقرار دول المنطقة، نتيجة استمرار تدخلاتها في شؤون العديد من دول المنطقة من ناحية، وتدخلها السلبي- التحريضي في العديد من أزمات المنطقة من ناحية أخرى، كما هي الحال بالنسبة إلى الأزمة اليمنية، بعدما بات مؤكداً استمرار طهران بتهديب الأسلحة النوعية للحوثيين في اليمن. وهذا ما أشار إليه جيمس ماتيس بقوله: «إن إيران تلعب دوراً يزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط، لكن يتعين دحر نفوذها لإنهاء الصراع في اليمن، بينما تدرس الولايات المتحدة زيادة الدعم للتحالف بقيادة السعودية الذي يقاوم هناك»، بل كان لافتاً للنظر أن ماتيس حمل إيران مسؤولية تصاعد حدة الأزمات الأخرى في المنطقة، حينما قال: «في كل مكان حيثما تنظر إذا كانت هناك مشكلة في المنطقة فإنك تجد إيران، وعلينا التغلب على مساعي إيران لزعزعة استقرار بلد آخر وتشكيل ميليشيا أخرى في اليمن على شاكلة حزب الله اللبناني، لكن المحصلة النهائية هي أننا على الطريق الصحيح نحو ذلك».

مواقف وتصريحات ماتيس الأخيرة تعبر عن مرحلة جديدة من تصعيد إدارة ترامب ضد إيران، لا تقتصر فقط على إدانة تدخلاتها وممارساتها في شؤون بعض دول المنطقة، وإنما تتضمن التعاون أيضاً مع السعودية ودول المنطقة لمواجهتها والتصدي لها، وهذا يفهم من قول ماتيس: «إن الولايات المتحدة تستطيع تعزيز مقاومة السعودية لمواجهة أذى إيران». إضافة إلى ما سبق، تصاعدت خلال الأيام الماضية نبرة التهديد الأمريكية بإعادة النظر في مسألة رفع العقوبات المفروضة على إيران، نتيجة استمرارها في رعاية الإرهاب الدولي، وخاصة أن إدارة ترامب كانت قد فرضت في شهر فبراير الماضي عقوبات جديدة على إيران بسبب إجراءاتها تجربة جديدة على صاروخ باليستي، واستهدفت 25 فرداً وكياناً يشتبه خصوصاً في أنهم قدموا دعماً لوجستياً ومعدات إلى برنامج الصواريخ الإيرانية. وليس من المستبعد أن تلجأ إدارة ترامب مرة أخرى إلى فرض حزمة جديدة من العقوبات ضد إيران خلال الفترة المقبلة، وخاصة بعد أن أقر وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في رسالة قصيرة وجهها إلى بول ريان، رئيس مجلس النواب الأمريكي بأن «إيران ما زالت دولة رئيسية في رعاية الإرهاب»، لافتاً النظر إلى أن الرئيس ترامب وجه بمراجعة تستمر 90 يوماً بشأن إذا ما كان رفع العقوبات من خلال الاتفاق النووي مع إيران يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي. دلالة ذلك كله أن هناك توجهاً عاماً داخل الولايات المتحدة يؤيد عدم رفع العقوبات المفروضة على إيران (المتعلقة بالاتفاق النووي)، بل ويهدد بفرض عقوبات جديدة ضدها إذا استمرت في أنشطتها الهدامة التي تزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة.

المقرر أن تنتهي في الثالث والعشرين من إبريل الجاري، لتعبر عن مرحلة جديدة في السياسة الأمريكية في ظل إدارة ترامب تجاه المنطقة، وخاصة دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، حيث بدا واضحاً أن الولايات المتحدة تتبنى رؤية السعودية ودول المجلس فيما تشكله إيران من تهديد لأمن واستقرار دول المنطقة، نتيجة استمرار تدخلاتها في شؤون العديد من دول المنطقة من ناحية، وتدخلها السلبي- التحريضي في العديد من أزمات المنطقة من ناحية أخرى، كما هي الحال بالنسبة إلى الأزمة اليمنية، بعدما بات مؤكداً استمرار طهران بتهديب الأسلحة النوعية للحوثيين في اليمن. وهذا ما أشار إليه جيمس ماتيس بقوله: «إن إيران تلعب دوراً يزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط، لكن يتعين دحر نفوذها لإنهاء الصراع في اليمن، بينما تدرس الولايات المتحدة زيادة الدعم للتحالف بقيادة السعودية الذي يقاوم هناك»، بل كان لافتاً للنظر أن ماتيس حمل إيران مسؤولية تصاعد حدة الأزمات الأخرى في المنطقة، حينما قال: «في كل مكان حيثما تنظر إذا كانت هناك مشكلة في المنطقة فإنك تجد إيران، وعلينا التغلب على مساعي إيران لزعزعة استقرار بلد آخر وتشكيل ميليشيا أخرى في اليمن على شاكلة حزب الله اللبناني، لكن المحصلة النهائية هي أننا على الطريق الصحيح نحو ذلك».

الأمر المهم الآخر الذي أكدته هذه الزيارة هو تشديد ماتيس على أن السعودية تعتبر من أهم حلفاء الولايات المتحدة، وهذا لا شك يعيد العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، ويتجاوز مرحلة الفتور التي شابت علاقاتهما إبان إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، ويبعث في الوقت ذاته برسالة

ما الذي تعنيه الحرب السورية بالنسبة إلى أفغانستان؟

أوضح أحمد بلال خليل الباحث في «معهد الدراسات الاستراتيجية والإقليمية» في كابول في تحليل له في مجلة «ذا ديبلومات» أن الوضع في سوريا يتغير بسرعة جراء سياسة التدخل التي تتبعها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وباعتبارها حليفاً للولايات المتحدة وتعتمد كثيراً على مساعدات واشنطن، فقد شعرت كابول بالقلق، حيث إن تزايد التوترات في العلاقات الأمريكية - الروسية من شأنها أن تقلص من إمكانية تعاونها في أفغانستان، كما أن هناك أيضاً فرصة لزيادة موسكو علاقاتها مع «طالبان». وإذا ما حدث ذلك، فإنه سيكون علامة تحذيرية لحكومة الوحدة الوطنية في أفغانستان، وربما يكون تغييراً لقواعد اللعبة في المشهد السياسي الأفغاني.



والشيعة، ما يشكل قلقاً للحكومة الأفغانية وتعاملها مع تلك الأوضاع مستقبلاً.

وكذلك فإن العلاقة بين «داعش» والجماعات الإسلامية المسلحة ذات الأتباع في أفغانستان ستؤثر أيضاً في حرب الحكومة الأفغانية ضد الإرهاب. وهناك إمكانية لحدوث المزيد من مقاتلي «داعش» إلى أفغانستان في حالة الطوارئ، حيث تسيطر «طالبان» وفرع جماعة خراسان التابعة لـ«داعش» على مناطق عدة.

وقد شهدت العلاقات الروسية-الأمريكية تدهوراً منذ غزو روسيا لجورجيا في عام 2008، ما أدى إلى صراعات بين موسكو وواشنطن في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وأفغانستان. ولم يقتصر الارتباك والشك في السياسة الروسية على التعاون أو عدم التعاون مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان وإنما في تعامل روسيا مع الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان».

إن النظام السياسي الدولي يشهد تحولاً، حيث تتحدى دول المنطقة، مثل روسيا الهيمنة الأمريكية. وتشعر روسيا ودول التحدي الأخرى بالقلق من الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان. وبفضل موقعها على مفترق الطرق في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وجنوب وشرق آسيا، وكونها مكاناً تراهن عليه القوى الكبرى، والدول المتأرجحة، والقوى الإقليمية على حد سواء، فإن مصيرها أن تعود مرة أخرى ساحة معركة جيوسياسية للمصالح المتعارضة.

إن الضربات الجوية الأمريكية الأخيرة لم تكن المرة الأولى التي يؤثر فيها الصراع السوري في أفغانستان. وفي أعقاب فترة الربيع العربي، أعلن الإسلاميون الأفغان، وخاصة الشباب منهم، دعمهم للإسلاميين السوريين. ولم يستخدم هؤلاء الإسلاميون الأفغان وسائل التواصل الاجتماعي فحسب، بل أدانوا الرئيس السوري بشار الأسد في مظاهرات جابت الشوارع.

وفي مواجهة هذه الاحتجاجات، حاول الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي استخدام البطاقة السورية لإبداء استيائه من واشنطن والرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما حول العديد من القضايا المختلفة، مثل الفساد والغارات الليلية والسجون الأمريكية في أفغانستان، والإصابات بين المدنيين. وفي الحقيقة فقد هنا كرزاي الرئيس الأسد على تفوقه الكاسح في الانتخابات الرئاسية في عام 2013.

وبصرف النظر عن هذه الروابط غير المباشرة بالصراع السوري، فقد انخرط الأفغان مباشرة في الحرب الأهلية السورية من خلال الجماعات الشيعية الأفغانية التي حاربت إلى جانب الأسد عبر وساطة وتسهيل إيراني. ومع ذلك، فإن الشيعة الأفغان ليسوا وحدهم في سوريا، فهناك تقارير تشير إلى أن السنة الأفغان يقاتلون ضد الأسد. وعلى الرغم من أن العدد الدقيق للأفغان الذين يقاتلون في سوريا غير معروف، فإن بعض التقديرات تشير إلى وجود نحو 20 ألف شيعي أفغاني. كما أفادت وسائل الإعلام بأنه تم تشكيل ميليشيات شيعية أفغانية تتراوح ما بين 10 و14 ألفاً في إطار «لواء الفاطميون».

إن وجود المقاتلين الشيعية الأفغان في سوريا يمكن أن يُلحق ضرراً بالعلاقات بين الشعبين الأفغاني والعربي، وبالتالي تقليص القوة الأفغانية الناعمة، كما أن عودة هؤلاء المقاتلين إلى أفغانستان ستؤثر بصورة مؤكدة في الوضع الأمني في البلد، والعلاقات بين العرقيات وبين السنة



«بلدية الظفرة» توفر 21 مشروعاً استثمارياً للقطاع الخاص بقيمة 700 مليون درهم



وأشار المزروعي إلى أن بلدية منطقة الظفرة وقّعت اتفاقية استثمارية بقيمة 222 مليون درهم لتطوير السوق المركزي في مدينة زايد بالتعاون والشراكة مع القطاع الخاص بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (BOT)، حيث تمت ترسية مشروع تطوير السوق المركزي في منطقة الظفرة على إحدى شركات التطوير المحلية لإعادة تأهيل المبنى القائم، وإضافة مبانٍ جديدة ضمن أرض المشروع.

توفر بلدية منطقة الظفرة نحو 21 مشروعاً استثمارياً أمام القطاع الخاص بقيمة تتجاوز 700 مليون درهم، بحسب المهندس عتيق خميس حمد المزروعي، مدير عام بلدية منطقة الظفرة بالإنابة، مشيراً إلى توافر خمسة مشروعات استثمارية أخرى ضمن الخطة الشاملة للبلدية، المقرر تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال المزروعي، على هامش معرض «سي تي سكيب» أبوظبي، الذي اختتمت فعالياته مؤخراً، إن هذه المشروعات سيتم تنفيذها بالتعاون والشراكة مع القطاع الخاص؛ وفقاً لصيغة الـ (BOT) أي نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية، وتصبُّ جميعها في إطار خدمة المتعاملين والمجتمع، وتدعم التنمية الاقتصادية المحلية، وتحقق النمو المستدام في قطاع البناء والتطوير العقاري. وأوضح أن من بين الواحد والعشرين مشروعاً تم طرح سبعة مشروعات، وتم بالفعل توقيع عقدين حتى الآن.

«أوبك» والمستقلون يوصون بتمديد خفض الإنتاج

أوصت لجنة فنية مشتركة بين «منظمة البلدان المصدرة للنفط» (أوبك) والمنتجين من خارجها بتمديد اتفاق عالمي لتخفيض إنتاج النفط لمدة ستة أشهر بعد انتهائه في يونيو المقبل للتخلص من تخمة في المعروض ضغطت على الأسعار. وكانت «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون قد اتفقوا على تقليص الإنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يومياً لمدة ستة أشهر اعتباراً من الأول من يناير الماضي لدعم السوق. وقال مصدر مطلع: «استناداً إلى ظروف السوق أوصت اللجنة بتمديد الاتفاق ستة أشهر». وأسست اللجنة، التي اجتمعت في مقر «أوبك» ببينا، في يناير الماضي؛ ضمن جهود لمراقبة التزام تخفيضات الإنتاج تحت اسم «اللجنة الفنية المشتركة». وانخفضت العقود الآجلة لل خام الأمريكي 2%، أو ما يعادل 1.03 دولار، إلى 49.68 دولار للبرميل، لتتجه صوب تسجيل أكبر هبوط أسبوعي منذ الأسبوع المنتهي في العاشر من مارس الماضي بأكثر من 6.5%. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 1.03 دولار، أو 1.9%، إلى 51.95 دولار، على خلفية فقدان المستثمرين ثقتهم بإمكانية تغلب برنامج خفض الإنتاج الذي أبرمته «أوبك» على فائض الإنتاج الأمريكي. وتأثرت أسعار النفط، خلال تداولات الأسبوع، بالشكوك في أن تؤدي تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك» إلى إعادة التوازن للسوق التي تعاني تخمة المعروض.

«البنك الدولي»: تضرر الدول النامية من تراجع التحويلات

العالمية في «البنك الدولي»: إن «التحويلات مصدر دخل لملايين الأسر في الدول النامية، ويمكن أن يكون لتراجع التحويلات تأثير خطير في قدرة الأسر على الحصول على الرعاية الصحية، أو التعليم، أو التغذية المناسبة». يُذكر أن التحويلات المالية العالمية لكل الدول تراجعت خلال العام الماضي بنسبة 1.2% إلى 575 مليار دولار، في حين كان معدل نمو الاقتصاد العالمي 3.1% فقط. ويتوقع «صندوق النقد الدولي» نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الجاري بنسبة 3.5%، وبنسبة 3.6% خلال العام المقبل.



ذكر «البنك الدولي» أن التحويلات المالية للعاملين في الخارج من الدول النامية إلى بلادهم تراجعت خلال العام الماضي؛ وذلك للعام الثاني على التوالي. وأشار البنك، في تقرير على هامش الاجتماعات السنوية لـ«صندوق النقد» و«البنك» الدوليين بواشنطن، إلى أن التحويلات الرسمية إلى الدول النامية تراجعت خلال العام الماضي بنسبة 2.4% إلى 429 مليار دولار، بعد تراجعها خلال عام 2015؛ وهي المرة الأولى التي تتراجع فيها التحويلات خلال عامين متتاليين منذ نحو ثلاثة عقود. وقالت ريتا رامالهو، القائمة بأعمال مدير المؤشرات



روسيا تتحدى واشنطن بأجهزة تشويش إلكترونية

زعمت وسائل الإعلام الروسية أن روسيا أصبحت قادرة على تحييد السفن الحربية الأمريكية من خلال أجهزة تشويش إلكترونية طورها الجيش الروسي. وأفاد تقرير تلفزيوني روسي بأن سفينة حربية أمريكية أصبحت تائهة وبلا فاعلية عندما تم استخدام تقنيات التشويش الجديدة من قبل طائرة روسية حلقت في المنطقة نفسها. وظهر في الفيديو أن الطائرة الروسية «سوخوي سو - 24»، حلقت فوق البحر الأسود، حيث موقع السفينة الأمريكية، والتي امتلكت أحدث تكنولوجيا حربية. وقامت الطائرة بتشويش وتعطيل أجهزة الإرسال في السفينة تماماً، بفضل استخدام التقنيات الجديدة. وأظهر التقرير صوراً لتكنولوجيا تشويش ذات تقنية عالية، كما أفاد المراسل الصحفي في التقرير بأنه «ليس من الضروري أن تمتلك أسلحة باهظة الثمن لتحقيق النصر، التشويش الإلكتروني سيكون كافياً». وظهر التقرير الدعائي الروسي بعد أيام من قرار الرئيس الأمريكي بإرسال حامله طائرات إلى شبه الجزيرة الكورية بعد تصاعد التوتر مع كوريا الشمالية. وأوضحت قيادة الجيش الأمريكي في المحيط الهادي، يوم الثلاثاء الماضي، أن مجموعة كارل فينسون الهجومية كان عليها أن تستكمل أولاً فترة تدريب أقصر من المقرر مع أستراليا، لكنها أضافت أن حامله الطائرات «تواصل السير إلى غرب المحيط الهادي وفق الأوامر». وسخر عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الصين من حالة ارتباك حلت بحاملة الطائرات الأمريكية، حيث كان يفترض أنها توجهت نحو كوريا الشمالية في استعراض للقوة، لكنها كانت فعلياً تستكمل تدريبات في أستراليا. والتزم حلفاء الولايات المتحدة في آسيا الصمت بعد حالة الارتباك التي حلت بحاملة الطائرات الأمريكية. ولم تعلق اليابان، الحليف الرئيسي الآخر للولايات المتحدة في المنطقة، على أمر حامله الطائرات، بينما امتنعت وزارة الخارجية الصينية عن التعليق في إفادة دورية.



ماذا ينتظر «أوبك» خلال اجتماعها في فيينا الشهر المقبل؟

يتوقع خبراء أن مخزونات النفط الخام في العالم ستكون عند مستويات مرتفعة لدى انعقاد اجتماع منظمة «أوبك» في فيينا 25 مايو المقبل، لبحث مسألة تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط. وأعلن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، يوم الخميس الماضي، أن الدول المنتجة للنفط توصلت إلى اتفاق مبدئي لتمديد اتفاق تقليص الإنتاج، لكن ليس بمشاركة جميع المنتجين. وبرغم هبوط مخزونات النفط، فإن هناك كميات كبيرة من الخام ما تزال مخزنة نتيجة زيادة حادة من قبل منتجي النفط قبل إبرام اتفاق خفض الإنتاج في نوفمبر الماضي، بحسب ما ذكرته وكالة «بلومبرج» الاقتصادية نقلاً عن وكالة الطاقة الدولية.

وترى الوكالة الدولية للطاقة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، أن فائض معروض النفط سيصل في مايو المقبل، موعد اجتماع الدول الأعضاء في «أوبك»، إلى المستوى نفسه، الذي سجله في ديسمبر الماضي، وهو أعلى بنحو 200 ألف برميل يومياً عن المتوسط في خمس سنوات. وقبل دخول اتفاق خفض الإنتاج حيز التنفيذ في 1 يناير الماضي، زادت الدول المشاركة به من إنتاجها وراكمت احتياطات نفطية في مستودعاتها، وبعد الأخذ في الاعتبار زيادة نشاط شركات النفط الصخري الأمريكية ومستوى مخزون الخام في الولايات المتحدة، لم يعد الوضع العام في سوق النفط كما كانت تنتظره منظمة «أوبك»، وخاصة أن أسعار النفط عادت إلى الهبوط، حيث إن مزيج «برنت» العالمي ينخفض للجلسة الخامسة على التوالي.

وهو المزيج العالمي خلال تداولات، يوم الأربعاء الماضي، إلى مستوى 53 دولاراً للبرميل، وذلك بفعل بيانات مخزونات النفط الأمريكية، التي سجلت أعلى مستوى منذ أغسطس 2015. وإذا واصل المنتجون الأمريكيون زيادة إنتاجهم بالوتيرة نفسها، فإنهم سيسجلون مستوى قياسياً جديداً في مايو المقبل، موعد اجتماع منظمة «أوبك» في فيينا. ويدفع انتعاش سوق النفط منذ نوفمبر الماضي، منتجي النفط الصخري إلى زيادة إنتاجهم، إلا أن مستوى المخزونات ومنظمة «أوبك» لن يسمحا للأسعار بالعودة فوق مستوى الـ 60 دولاراً للبرميل.